Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– قد ترى يا سيدى .. قد ترى ..أنك لا تذكرنى .. أنا الآنسة موراشكين .. قد ترى يا سيدى أنى من أشد الناس إعجابا بعبقريتك ، وما زلت مولعة باجتلاء محاسن يراعتك ، واقتناء نفائس يراعتك ، لا أصانعك ولا أداجيك ، ولا أجاملك ولا أحابيك ، معاذ الإله وحاش بيانك الرائع ، وأدبك البارع ، وإنما أضع التحميد موضعه وأقر التكريم والتمجيد فى نصابه ، وأثنى عليك بما أنت أهله ، هذا وإن لى أنا أيضا يا سيدى مشاركة فى الأدب وقد أخذت بطرف من العرفان ، لا أزعم أنى أحسب فى عداد المؤلفين ، على أنى قد وفقنى الله إلى أن أجود بما عندى وإن كان ضئيلا ، فلقد أبرزت فى أحايين مختلفة ثلاث قصص للصبيان ، لم تقرأها بطبيعة الحال يا سيدى ، وقد ترجمت شيئا كثيرا ، وكان المرحوم أخى ينشر نبذا فى جريدة الحرية ..

قال بافيل :

– لا شك فى ذلك ... ولكن ماذا عساى أن أصنع لك ؟ .

– قد ترى يا سيدى .. (وهنا نكست السيدة جيدها وغضت بصرها وزاد احمرارها) أنى أعرف مبلغ نبوغك ودقة نقدك وأصالة رأيك ، وما زلت تواقة إلى استجلاء آرائك ، أو بالأحرى إلى افهـــا نصيحتك ، ولقد ألفت رواية تمثيلية ، وأريد عرضها عليك قبل النشر .

وعمدت السيدة إلى جعبتها و إنها لترتجف كالعصفور بلله القطر أو كأنها :

قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

فاستخرجت ملفا من الورق ضخما سمينا ...

وكان صاحبنا بافيل » لا يحب أن يقرأ من الأوراق إلا ما سطرت يداه ، فإذا هدد بإرغامه على قراءة مسودات غيره أو الإصغاء إليها أحس كأنه قد نصب أمام فوهة المدفع ، فلما بصر بالمسودة السمينة الضخمة طارت نفسه هلاعا وابتدر قائلا :

– لا بأس ... دعيها .. فسوف أقرؤها ...

قالت السيدة بصوت واهن قد براه الكمد والشجى فكاد يبيد ورفعت يديها مبتهلة :